"هذا المذهب ظلمه أصحابه" |ابن عقيل

وكان [ابن عقيل] يقول: هذا المذهب إنما ظلمه أصحابه؛ لأن أصحاب أبي حنيفة والشافعي إذا برع واحد منهم في العلم تولَّى القضاء وغيره من الولايات. فكانت الولاية لتدريسه واشتغاله بالعلم. فأما أصحاب أحمد: فإنه قلَّ فيهم من تعلَّق بطرفٍ من العلم إلَّا ويخرجه ذلك إلى التعبُّد والتزهُّد؛ لغلبة الخير على القوم، فينقطعون عن التشاغل بالعلم.

المصدر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب